تابع لمحاضرات مقياس تقنيات البحث 2:

الـه 5:

المراجع و أنواعها:

المصادر هي الركيزة الأساسية لأي بحث ، فبدونها لا يمكن أن نسمي العمل بحثا ، إذ لا يتصور أن يكتب بحث اعتمادا على ما في الذاكرة من معلومات ، خاصة و أن ذاكرة الإنسان مهما اتسعت وقويت لا يمكنها أن تجمع كل ما في بطون الكتب من معلومات ومعارف، و ليس الاعتماد على المصادر عملا مستحدثا ، بل هذا ما درج عليه العلماء منذ القديم، حتى أصبح عادة راسخة و أسلوبا متبعا لا يمكن تجاهله.

ولا شك أن الاعتماد على المصادر ، وكذلك ذكرها يرفعان من قيمة البحث و من قيمة صاحبه.

أنواعها:

ينبغي ألا يختلط الأمر على الباحث في معرفة مدلول كلمة مصادر، فليس كل كتاب جديرا بهذه التسمية ، و من ثم يقسم علماء البحث العلمي و الدراسات المنهجية المصادر إلى قسمين:

المصادر الأصلية:

هي التي تكون على صلة مباشرة بموضوع البحث ، ولا يمكن للطالب الباحث أن يستغني عنها أو أن يهملها ، أو يتهاون في الاطلاع عليها . فلو أراد الطالب مثلا

المراجع أو المصادر الثانوية :

هي الكتب التي درس فيها أصحابها جانبا من جوانب موضوع البحث الذي يعده الطالب ، بحيث يمكن الرجوع إليها لمعرفة الآراء و الأفكار التي تطرق إليها المؤلف ، أو الجانب الذي درسه و له علاقة ببحث الطالب،" وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأصيلة الأولى، فتعرض لها ،

بالتحليل ، أو النقد ، أو التعليق ، أو التلخيص" [1] فقد يستفيد الطالب من هذا المرجع في إيضاح قضية من قضايا بحثه ، أو نقد فكرة أو رأي ورد في هذا المرجع.

كما يذهب البعض إلى أن المرجع هو كل شيء رجع إليه الباحث أثناء بحثه و أفاد منه إفادة ثانوية.

ويمكن أن تشمل المراجع مايلي:

الرسائل و الأطاريح الجامعية :

هي من المراجع ، ولكنها لم تأخذ طريقها إلى النشر ألا في حدود الجامعة التي نوقشت فيها ، لذا لا بد من العودة إلى الكليات المماثلة للإطلاع على ما في مكتباتها من رسائل ماجستير أو أطاريح دكتوراه ، درس أصحابها جانبا أو جوانب لها علاقة ببحث الطالب.

المجلات المتخصصة:

وهي التى تصدر عن مراكز علمية بحثية أو عن أقسام علمية في الكليات الجامعية ، من ذلك مثلا

المجلات التي تصدر عن مجامع البحوث ،كمجمع اللغة العربية بالقاهرة . بغداد ، دمشق، أو مجلة العلوم الإنسانية التي تصدر عن جامعة قسنطينة ...، دون أن ننسى المجلات المتخصصة التي تصدرها مراكز البحث أو الجامعات في الغرب .

الدوريات:

هي مجموعة المنشورات التي تصدر دوريا ، فتكون يومية ، أو أسبوعية ، أو شهرية ، أو فصلية ،أو نصف سنوية ، وتكمن أهمية الدوريات العلمية في احتوائها على "أحدث الموضوعات التي تتعلق بالبحث الذي

يجريه وخلاصة الأفكار المعاصرة التي تعالج موضوع بحثه ، خاصة وأن كثير من هذه الأفكار لم يتبلور في شكل كتاب ولا تزال مرحلة النضج لدرجة أنه لا يكفي لتغطيتها في كتاب ، ومن ثم تظهر هده الأفكار الجديدة في الدوريات و المجلات المتخصصة قبل أن تحتويها الكتب بفترات طويلة". [2]

---

[1]- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، دار الشروق، جدة ، المملكة العربية السعودية ،1987،ص62.

[2]- محمد عبد الغني،محسن أحمد الخصري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ،

القواميس و المعاجم:

وتشمل كلمات اللغة في ترتيب هجائي في أغلب الأحيان مع شرح لمعانيها واستعمالاتها وطرق هجايتها ونطقها ومرادفاتها أو مايضادها من كلمات.

الموسوعات و دوائر المعارف العامة:

و هي مراجع تضم مقالات موجزة أو طويلة في شتى الموضوعات ، وعادة ما تعطي معلومات عامة عن هذه الموضوعات.وتكون مرتبة ترتيبا هجائيا في أغلب الأحيان[1].

المقابلات الشخصية :

تعتبر المقابلات الشخصية مصدرا هاما من مصادر الدراسة و البحث ، خاصة إذا كانت تهدف إلى جمع معلومات غير متوفرة في المصادرة الأخرى ، أ، إلأى توثيق معلومات وردت في مصادر أخرى، وعلى الباحث أن يوثق هذه المقابلة زمانا و مكانا، وبالصوت و الصورة إذا أمكن .

المواقع الإلكترونية:

تعتبر المواقع الإلكترونية مصدرا مهما من مصادر الحصول على مادة البحث ، حيث تمكن الباحث من الحصول على المعلومة في أي مكان عبر العالم ، خصوصا إذا تعذر على الباحث الحصول على نسخة ورقية من بعض الكتب ، كما تمكنه من الاستفادة من كل البحوث والمقالات المنشورة على مختلف المواقع و المجلات الالكترونية .

تطبيق:

بعد إختيارك لموضوع بحثك نو ضبطك لعنوانه وإشكاليته و خطته المبدئية في الحصص الماضية

ضع قائمة للمصادر التي يمكن أن تعتمد عليها محددا نوعها .

ص 89.

[1]- ينظرأحمد بدر ، أصول البحث العلمي و مناهجه، ص 185

:6

جمع مواد البحث:

بعد إنتهاء الباحث من مرحلة التعرف على أهم مصادر بحثه ، تأتي المرحلة الثانية و هي مرحلة القراءة و الإطلاع ، وتنقسم القراءة إلى ثلاثة أنواع:

1. **قراءة تصفحية سريعة** ، تهدف إلى معرفة ما يوجد من مواد البحث في الكتاب المتصفح ، و أين توجد هذه المواد (المجلد ، الجزء ، الصفحة) .
2. **قراءة متأنية** ، تهدف إلى الإطلاع على ما في الكتاب من مواد تصلح فعلا للبحث ، وتتناسب مع النقطة البحثية المراد تجميع المواد لها.
3. **قراءة جمعية أو تقميشية** ، وتمثل المرحلة الثالثة من مراحل البحث ، وتهدف إلى جمع المواد البحثية المناسبة باستخدام إحدى كيفيات الجمع و التقميش .

مفهوم التقميش:

التقميش هو جمع مادة البحث ، وعادة ما تدون المادة العلمية على بطاقات خاصة يعدها الباحث، وتعد هذه الطريقة هي الطريقة السليمة للمحافظة على المعلومات و استعراضها حين البدء بالكتابة بشكل منظم وفق تصور الباحث.

قبل البدء في عملية جمع المادة العلمية ، يحاول الباحث الإحاطة بمصادر بحثه و مراجعه ، وليسهل على نفسه المهمة عليه أن يسجل كل مرجع أو مصدر يعثر عليه في بطاقة خاصة. ويحرص الباحث أن يكون مزودا بالبطاقات ، ويصحبها معه كلما قرر القراءة حول موضوع بحثه، و أن يجعل بين يديه قائمة المصادر الأولية و خطة البحث ، حتى يتمكن من الحصول على مايريده من مصادر بسهولة .

يستحسن أن تلك البطاقات من الورق المقوى ، وبحجم متوسط يكون عادة 8 × 12 سم ،تسجل فيها كل المعلومات الخاصة بالكتاب كالآتي:

1. يكتب في أعلى الزاوية اليمنى للبطاقة رقم الكتاب و اسم المكتبة التي يوجد فيها ، إذا كان في مكتبة عمومية ، و إذا كان ملكا خاصا ، يكتب في مكان الرقم عبارة "خاص" أو اسم صاحبه.
2. اسم المؤلف مبدوءا باسم الشهرة الذي يمكن أن يكون لقبا أو كنية أو نسبة ، ويليه الاسم العادي بينهما فاصلة و بعدهما نقطة ، ولا يختلف الأمر إذا تعدد المؤلفون إلا إذا كثروا فإنه يذكر أولهم ثم يقال و غيره أو وآخرون.
3. عنوان الكتاب* و يدون مباشرة بعد اسم المؤلف ، و يوضع تحته خط و بعده نقطة ، ثم تليه الطبعة ، وبعدها نقطة ، ويليها اسم المحقق إن كان الكتاب محققا و بعده .
4. معلومات النشر ، وتشمل البلدة أو الإقليم أو هما معا، مفصولا بينهما بفاصلة و بعدها نقطتان ثم يليهما اسم الناشر ، وبعده فاصلة ، وبعدهما سنة النشر مع بيان نوعها بالرمز (هـ)و(م) متلوة بنقطة.
5. إذا كان الكتاب مجزءا ، تدون أجزاء الكتاب بعد معلومات النشر ، وقد يكتفي الباحث بالجزء الذي يهم بحثه.

بعد أن ينتهي الباحث من تسجيل هذه المعلومات ، ينتقل إلى تسجيل ما يهم بحثه في النص الأسفل من البطاقة تفيده في مرحلة جمع المعلومات.

مثال: بطاقة فهرسة

م.ج.ف	ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد الأندلسي
أ8/ 138	العقد الفريد .ط 3، تحقيق محمد سعيد العريان.
	القاهرة : مطبعة الاستقامة، 1963م.
	في الجزء الأول حديث عن الحرب ، ومنه شعر في وصف الحرب و وصف السلاح لابن عبد ربه ص ص 79-5125

*- بالنسبة للمصدر إذا كان مخطوطا أو رسالة جامعية، أو مقالا في موسوعة ، أو مجلة أو جريدة سنشير إلى طريقة التهميش في الدرس المخصص للتهميش.

بعد أن يضبط الباحث قائمة المصادر يحدد موقع الفائدة منها ينتقل إلى مرحلة جمع المعلومات التي عرف أماكنها. و يستحسن أن يتم الجمع باستخدام البطاقات و هي أكبر من بطاقات الفهرسة بقليل إذ تكون بحجم 10×14سم ، ويمكن أن يستخدم ألوانا متعددة من الأوراق ليكون أكثر تنظيما[1].

وتتنوع طرق نقل المعلومات من المصادر حسب اعتبارات كثيرة منها الهدف ، الأهمية ، المناسبة إلى غير ذلك ، فأحيانا يقتضي الحال نقل النص كاملا ، و أحيانا يستدعي الأمر اختصاره أو تلخيصه ، و فيمايلي نذكر هذه الطرق:

الاقتباس الحرفي :

هو أن يستعين الباحث بنص كامل أو بجزء منه ، أو بفكرة أو رأي يؤيد به وجهة نظره ، أو يريد أن يناقشه أو ينقضه أو يضحضه ، بمعلومة يغني بها معلومات بحثه ، فلا يتدخل في صياغة النص، بل عليه المحافظة على ما اقتبس بكل أمانة و تجرد.

وينقل النص دون تغيير في الحالات التالية:

- إذا كان النص من الكتاب أو السنة.
- إذا كانت تعبيرات الكاتب و كلماته ذات أهمية خاصة.
- إذا كانت تعبيرات المؤلف مؤدية للغرض في سلامة ووضوح.
- الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان ، وبخاصة إذا كان الموضوع ذا حساسية خاصة.
- في معرض النقض والاعتراض على المخالف لا بد من نقل كلامه حرفيا[2].

في بعض الأحيان يضطر الباحث إلى حذف جزء من الاقتباس المباشر إذا كان لا يرغب باقتباس النص بأكمله وهو أمرٌ جائز بشرط ألاّ يؤدي الحذف إلى تغيير في معنى النص أو الإخلال به.

ويشار إلى الأجزاء المحذوفة من النص بعلامات الحذف.

---

[1]- ينظر الربعي بن سلامة ، الوجيز في مناهج البحث العلمي ، ط2، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008، ص ص 98-102

[2]- عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان ،كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، ط3، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية، 1408هـ /1987، ص 104.

– كلمات المحذوف كان إذا نقاط ثلاث (...)

– أربع نقاط إذا كان المحذوف جملة(....).

–(سطر كامل من النقاط)في حالة الحذف لفقرة كاملة أو أكثر من نص.

وبنحوٍ عام يفضل استعمال ثلاث أو أربع نقاط للإشارة إلى الحذف في الاقتباس، ويفضل أيضاً أن يبدأ الباحث باقتباس جديد في حالة حذف فقرة كاملة أو أكثر من نص، ويبتدأ القول في الاقتباس الجديد مثلاً(ويؤكد الباحث على .....) أو(ثم يذهب الباحث للتأكيد.....).

الاقتباس بتصرف:

حيث يتدخل الباحث في النص المقتبس بكيفيات متعددة منها:

التلخيص:

أن يعمد الباحث إلى نص ما شغل حيزا كبيرا من الصفحات ، فيستخرج أفكاره الرئيسة ويعيد صياغتها بأسلوبه الخاص ،دون تحوير أو تغيير في معناها.

الاختصار :

وهو أن يعمد الباحث إلى نص ، فيقلص عباراته بحدث كل العبارات التوضيحية و التفسيرية ، أو المكررة ،أو التي لا يرى ضرورة لذكرها مع الحفاظ على أسلوب الكاتب.

وهناك العديد من الإجراءات التي على الباحث أن يعمل بها عندما يلجأ إلى الاقتباس وهي:

1. وضع النص المقتبس بين مزدوجتين عند بدايته و بعد نهايته.
2. إذا كان الاقتباس من القرآن الكريم يكون الاقتباس بالاعتماد على برنامج خاص بكتابة الآيات.
3. إذا أسقط الباحث شيئا في النص المقتبس أو نهايته أو وسطه ، عليه أن يشير إلى هذا الحذف بثلاث نقاط متصلة.
4. إذ اضطر الباحث لإضافة عبارة أو لفظة أو حرف داخل النص المقتبس لضرورة رآها ، عليه أن يضع ما أضافه ، عليه أن يضع ما أضافه ضمن قوسين معكوفتين .
5. على الباحث أن يضع عند نهاية الاقتباس إشارة أو رقما بحرف صغير ، يحيل فيه القارئ إلى الهامش الأسفل ، يعلمه فيه عن مصدر الاقتباس و كيفيته.

– كلمات المحذوف كان إذا نقاط ثلاث (...)

– أربع نقاط إذا كان المحذوف جملة(....).

–(سطر كامل من النقاط)في حالة الحذف لفقرة كاملة أو أكثر من نص.

وبنحوٍ عام يفضل استعمال ثلاث أو أربع نقاط للإشارة إلى الحذف في الاقتباس، ويفضل أيضاً أن يبدأ الباحث باقتباس جديد في حالة حذف فقرة كاملة أو أكثر من نص، ويبتدأ القول في الاقتباس الجديد مثلاً(ويؤكد الباحث على .....) أو(ثم يذهب الباحث للتأكيد.....).

الاقتباس بتصرف:

حيث يتدخل الباحث في النص المقتبس بكيفيات متعددة منها:

التلخيص:

أن يعمد الباحث إلى نص ما شغل حيزا كبيرا من الصفحات ، فيستخرج أفكاره الرئيسة ويعيد صياغتها بأسلوبه الخاص ،دون تحوير أو تغيير في معناها.

الاختصار :

وهو أن يعمد الباحث إلى نص ، فيقلص عباراته بحدث كل العبارات التوضيحية و التفسيرية ، أو المكررة ،أو التي لا يرى ضرورة لذكرها مع الحفاظ على أسلوب الكاتب.

وهناك العديد من الإجراءات التي على الباحث أن يعمل بها عندما يلجأ إلى الاقتباس وهي:

1. وضع النص المقتبس بين مزدوجتين عند بدايته و بعد نهايته.
2. إذا كان الاقتباس من القرآن الكريم يكون الاقتباس بالاعتماد على برنامج خاص بكتابة الآيات.
3. إذا أسقط الباحث شيئا في النص المقتبس أو نهايته أو وسطه ، عليه أن يشير إلى هذا الحذف بثلاث نقاط متصلة.
4. إذ اضطر الباحث لإضافة عبارة أو لفظة أو حرف داخل النص المقتبس لضرورة رآها ، عليه أن يضع ما أضافه ، عليه أن يضع ما أضافه ضمن قوسين معكوفتين .
5. على الباحث أن يضع عند نهاية الاقتباس إشارة أو رقما بحرف صغير ، يحيل فيه القارئ إلى الهامش الأسفل ، يعلمه فيه عن مصدر الاقتباس و كيفيته.

بعد عملية الإقتباس تأتي مرحلة الغربلة ، حيث يقوم الباحث بإعادة النظر فيما جمع و الإحتفاظ بالمعلومات التي لا علاقة لها بالبحث بصورة مباشرة و كذلك المعلومات المكررة.

المرحلة الخامسة من مراحل جمع المادة هي مرحلة تنسيق و ترتيب المواد البحثية المجموعة ، و وضع كل مادة في النقطة البحثية المناسبة ، من خلال ترتيب البطاقات التي سجل فيها المادة التي استقاها من المصادر و المراجع المتنوعة ، بحيث تضم كل مجموعة بطاقات الأفكار التي يرغب الباحث في معالجتها بناء على خطة البحث التفصيلية و التي من خلالها يقوم بتبويب المادة البحثية.

مفهوم التبويب:

"التبويب هو الإطار الشكلي الذي ينظم عناصر التقرير في شكل تقسيمات محددة ، قد تكون أبوابا ، أو فصولا تكون في مجموعها ما يسمى بالفهرس . و هذا التبويب يمثل الإطار النهائي للخطة التي ارتضاها المشرف و قام الباحث من خلالها بمعالجة موضوع رسالته"[1].

وتخضع عملية التبويب لجملة من المعايير يجب أن تأحذ بعين الاعتبار أثناء عملية التبويب نذكر منها[2]:

وحدة الموضوع

أن يكون هناك تكامل بين عناصر البحث ، ولا يمكن لأي عنصر أن يخرج عن الموضوع أو يستقل بذاته.

العمق العلمي:

أن يكون كل عنصر من عناصر التبويب يعمل في إطار كلي متكامل لا يخرج عنه إلى أسبابه و بواعثه و المضي قدما في التحليل العلمي للوصول إلى الجزئيات و التفريعات ، بحيث يأتي البحث كلا متكاملا.

الإتساق:

أن يصبح البحث منسجما في مواصفاته و متناسقا متوازنا في أقسامه .

---

[1]- محمد منير حجاب ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، ط 4 ، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2007، ص 75

[2] - المرجع نفسه ، ص 76

الوضوح: أن يتضمن البحث كافة المعلومات التي تساعد القارئ على التوصل بسهولة إلى الفهم الحقيقي لما يريد الباحث قوله.

في نهاية مرحلة الترتيب و التنسيق للمادة العلمية التي جمعها الباحث ، يكون قادرا على البدء في عملية الكتابة الأولى ، أي مسودة البحث دون أن تسقط منه أي معلومة جمعها.

تطبيق:

1. ما هي القواعد التي يتوجب على الباحث مراعاتها عند الاقتباس.
2. اختر ثلاث أنواع من المراجع ، وانجز لكل واحد بطاقة فهرسة.